البحث(١٤)

مستوى مهارات الذكاء الوجداني لدي المعلمين في سلطنة عمان

إعداد :

د. خليفة بن سيف بن محمد الجهوري

أستاذ الإرشاد النفسي المساعد

جامعة الشرقية سلطنة عمان

أ. سليمة بنت خميس بن محمد الجهورية

باحثة تربوية سلطنة عمان

مستوى مهارات الذكاء الوجداني لدي المعلمين في سلطنة عمان

د. خليفة بن سيف بن محمد الجهوري
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد
جامعة الشرقية سلطنة عمان

أ. سليمة بنت خميس بن محمد الجهورية
باحثة تربوية سلطنة عمان

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان، ولأجل ذلك قام الباحثان بتطوير مقياس جولمان لمهارات الذكاء الوجداني للمعلمين، والذي تكون من (48) فقرة ضمن أربعة أبعاد، وتم التحقق من صدقه، وبلغ ثباته (93٪).. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال الباطنة التعليمية، تكونت من (89) معلم ومعلمة.. وكشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بدرجة كبيرة، ووجدت فروق دالة إحصائيا بين المعلمين في متغير النوع، لصالح الذكور، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين المعلمين في متغير الخبرة، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، المعلمين، سلطنة عمان.

The Level of Emotional Intelligence Skills Among Teachers in the Sultanate of Oman

Dr. Khalifa Bin Saif Bin Mohammed Al Jahwari
Salima Bint Khamis Bin Mohammed Al Jahwari

Abstract:

The study aimed to investigate the level of emotional intelligence skills among teachers in the Sultanate of Oman. To achieve this, the researchers developed a version of Goleman's Emotional Intelligence Scale tailored for teachers, consisting of (48) items distributed across four dimensions. The validity of the scale was confirmed, and its reliability reached (93%). The study tool was administered to a random sample of (89) male and female teachers from the North Al Batinah Governorate Statistical analyses revealed that teachers possessed a high level of emotional intelligence skills. Furthermore, statistically significant differences were found based on gender, in favor of male teachers. However, no statistically significant differences were found based on years of experience. The study concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords: Emotional Intelligence, Teachers, Sultanate of Oman

• **المقدمة ومشكلة الدراسة**:

تعد مهنة التعليم مهنة جليلة وعظيمة، وهي قبل أن تكون مهنة فهي رسالة وأمانة، والمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، إذ يقوم بأدوار عديدة في المجتمع حسب مجال معرفته وخبرته، ويمتنع عن كل ما يؤخذ عليه من قول أو

فعل، ويحرص دوما على ما يؤكد ثقة المجتمع به باعتباره أساس العملية التعليمية بكل ما لديه من قدرات ومهارات، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المعلمين الذين يمتلكون مستوى عال من الذكاء الوجداني أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط، وتطوير علاقات إيجابية مع الطلبة، وتعزيز بيئة تعلم داعمة (Brackett,Rivers.&Salovey.2011) ، ومن المؤمل أن يسهم تطوير مهارات المعلمين في سلطنة عمان في تعزيز التوجه نحو التعليم القائم على الكفاءة والابتكار (Ministry of Education, Oman,2022).

وقد أشارت(سعاد،2008) إلى أهمية إعداد المعلم وجدانيا، حيث يتوقف نجاحه في تنمية مهارات طلبته الوجدانية على مدى امتلاكه لتلك المهارات، وقدرته في تحقيق الأهداف التي ينشدها المهتمون بالتربية والتعليم، فمهاراته وقدراته العالية تؤدي إلى توجيه التعليم توجيها صحيحا، خاصة وأن المناهج التربوية تسعى إلى تكوين الشخصية الإنسانية المتكاملة، التي تتمتع بحس اجتماعي مرهف، وتتبنى رسالة إيجابية ذات هدف في الحياة.

ولقد تنوعت أساليب المختصين في مجالات التربية وتنمية الموارد البشرية في سبيل تحسين أداء المعلمين وتفعيل مهاراتهم وتنميتها، شمل ذلك تطوير المعارف العلمية والأكاديمية، وتنمية مهارات كل من: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومهارات الذكاء الوجداني، وقد أشار علماء الإسلام إلى الذكاء الوجداني، وإن لم يطلقوا عليه هذا اللفظ صراحة عند حديثهم عن العقل والقلب، حيث تزخر الكتابات الإسلامية والعربية بالكثير من الموضوعات التي تتحدث عن التفكير والمشاعر، ويمكن ملاحظة تعريفات عربية للذكاء الوجداني تقارب في مضمونها ومحتواها ما انطوت عليه التعريفات الأجنبية .

ولعل من أهم الكتابات العربية الأولية التي أشارت للذكاء الوجداني، ما قدمه فؤاد أبو حطب(1996) حينما استهدف تفسير العلاقة بين المعرفة والوجدان في أثناء عرضه لنموذجه المعرفي الجديد لبنية العقل الذي حدثه عام (1983) حيث اقترح من خلال نموذجه ثلاثة أنواع للذكاء الإنساني: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الوجداني، وقد استبدل أبو حطب في تحديثه وتعديله لأنواع الذكاء الإنساني بالذكاء الوجداني الذكاء الشخصي، أو ذكاء العلاقات داخل الشخص نفسه.

ولقد برز الاهتمام المتزايد بتنمية مهارات الذكاء الوجداني، مع ظهور نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner) التي كان لها تطبيقاتها المتعددة في العملية التعليمية التعلمية، وتوج هذا الاهتمام بظهور مفهوم الذكاء الوجداني الذي ترجع بداياته إلى كتابات ثورندايك (Thorndike) عام 1920، الذي تناوله كمرادف للذكاء الاجتماعي، ثم أعاد جاردنر(Gardner) اكتشافه عند

صياغته لنظرية الذكاءات المتعددة عام 1983 تحت مسمى " الذكاء الشخصي" ، على أن " ماير وسالوفي" (Mayer & Salovey) يرجع لهما الفضل في إعادة إحياء وبعث مصطلح الذكاء الوجداني بدء من عام 1990، فمهدا بذلك الطريق أمام " جولمان" (Golman) لإصدار كتابه " الذكاء الانفعالي" الذي يعد المرجع الرئيس في الموضوع.

لقد أهتم "جولمان" (Golman, 1995)، بالمهارات والسمات في نموذجه للذكاء الوجداني، على خلاف " ماير وسالوفي " اللذان تبنيا نموذج القدرات، ويرى " جولمان" (Golman) أن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20٪ فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة 80٪.

وتشير دراسات كل من: (رزق، 2003 ؛ عثمان ورزق، 2001) إلى أن نسبة الذكاء المعرفي إلى الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح المهني والمكانة الاجتماعية هي (1:4) وهذا يعني أن الذكاء الوجداني هو الأكثر أهمية في أداء الفرد وإنجازه في مختلف الأنشطة والمهام والأدوار التي تتطلبها الحياة بما فيها التعلم بشتى أنواعه، و قد أجريت دراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية لمعلمي ومعلمات الثانوية العامة (مغربي، 2008).

مما سبق نجد أن توافر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين، يعد من الأهمية بمكان، ولا شك أن ممارسة مهارات الذكاء الوجداني تضيف رصيدا كبيرا للعملية التعليمية/ التعلمية، في ظل تحديات مواكبة المستجدات العلمية والتربوية المعاصرة ، وفي السياق العماني يواجه المعلمون تحديات متزايدة ناتجة عن التغيرات في المناهج الدراسية، والضغوط المهنية ، وتنوع احتياجات الطلبة، مما يجعل الذكاء الوجداني عاملا حاسما في قدرتهم على التكيف وتحقيق الأداء الفعال (Al-Maskari,2020).

وفي ضوء الأدبيات التربوية الحديثة التي ترى إن غرض التعليم هو تكوين متعلمين لديهم مشاعر وانفعالات وقادرين على الإدراك والوعي بالمتغيرات والاختلافات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ويتكيفون لها بطريقة إيجابية مقصودة (Bichelmeyer, 2000 ، الجهوري، 2010)، فقد عزز ذلك من الاهتمام بمهارات الذكاء الوجداني للمعلمين والمعلمات من مختلف التخصصات التربوية، خاصة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات من وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والخصائص المهنية للمعلمين ، وكذلك العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفاعلية الذات (آل مقبل وآخرون، 2025 ، حسن وآخرون، 2023 ، السويهري وآخرون، 2023).

• **مشكلة الدراسة** :

أن توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين ، يعتبر ضرورة لتوليد الطاقات اللامحدودة في الذات ودفعها للتفاعل مع المنهاج المدرسي، في ظل التحديات العديدة التي تواجهها المناهج التربوية بصفة عامة.

الذكاء الوجداني لدى المعلمين في سلطنة عمان . ومن خلال الملاحظة المباشرة رصد الباحثان ندرة في الاهتمام بهذه المهارات لدى المعلمين رغم أهميتها، مما سعى بهما للمحاولة في الكشف عن درجة توفر مهارات

وللتأكد من ذلك قام الباحثان بتنفيذ دراسة استطلاعية مكونة من سؤالا مفتوحا عن مهارات الذكاء الوجداني التي يستخدمها المعلمون في سلطنة عمان تم توزيعه على (60) معلما ومعلمة، وأظهرت الدراسة أن أكثر من 68% من المعلمين لا يمارسون مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبتهم، وقد ولدت هذه المعطيات لدى الباحثان الإحساس بوجود مشكلة في درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.

وتأسيسا على ذلك تأتي هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان، والتي تتمثل في التساؤل الرئيس التالي : " ما درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان ؟ "

• **أهداف الدراسة** :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: معرفة درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان. وتنبثق منه أهداف الدراسة الفرعية التالية:

- معرفة مستوى درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (*0.01*) في توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين تعزى لمتغيري الخبرة والنوع .

• **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أبعاد عدة، منها:

- الإسهام في التعرف على درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين، مما سيساعد في عملية الإنماء المهني لهم.
- استثارة الاهتمام بمهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين، مما سيعزز من إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة.

• **أسئلة الدراسة**:

يتمثل سؤال الدراسة الرئيس في الآتي: " ما درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان ؟ ، وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (*0.01*) في توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين تعزى لمتغيري الخبرة والنوع ؟

- **منهج الدراسة**:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصفه ظاهرة معينة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (فان دالين، 1997). ويفيد استخدامه في هذه الدراسة في وصف وتحديد درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.

- **مجتمع الدراسة**:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي (الفرضي) من جميع المعلمين بمحافظة شمال الباطنة التعليمية بسلطنة عمان، للعام الدراسي(2023/2024)، وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم، 20023، والبالغ عددهم (10120) معلما ومعلمة (وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية ،2024/2023). والجدول (1)، يوضح ذلك.

الجدول (1): مجتمع الدراسة

النوع	المعلمون
الذكور	3054
الإناث	7066
المجموع	10120

- **عينة الدراسة**:

تكونت عينة الدراسة من قسمين:

أ- العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثان باختيار عينة استطلاعية من المعلمين، قوامها(15) معلما و (15) معلمة، ، وذلك لغرض التأكد من وضوح فقرات أداة الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): توزيع العينة الاستطلاعية للدراسة

النوع	المعلمون
الذكور	15
الإناث	15
المجموع	30

ب - العينة الفعلية الحقيقية :

تكونت العينة الفعلية الحقيقية للدراسة من (45) معلما و (45) معلمة، من المعلمين بمحافظة شمال الباطنة، والجدول(3) يوضح عينة الدراسة.

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة

النوع	المعلمون
الذكور	45
الإناث	45
المجموع	90

- **أدوات الدراسة**:
- **مقياس جولمان لمهارات الذكاء الوجداني**:

تم استخدام مقياس جولمان لمهارات الذكاء الوجداني الذي قام بإعداده جولمان (1998)، وذلك لقياس مهارات الذكاء الوجداني لمعلمي ومعلمات مادة الثقافة الإسلامية، بعد أن قامت الباحثة بتعديله وتطويره ليتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، يتمتع هذا المقياس بصدق وثبات عاليين، كما أنه مقياس حديث، كما تم استخدامه في بعض الدراسات العربية(سعيد، 2006)، وتم ترجمته وتعريبه واستخدامه وتقنينه على البيئة العمانية لعينة من مديري المدارس (الهنداسي، 2008)، وبلغ ثباته (98 ,0)، وتم التأكد من صدقه عن طريق المحكمين.

يتكون المقياس من خمسين فقرة تقيس مدى توافر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين/ المعلمات حيث يطلب منهم الاختيار من بين خمسة بدائل على مقياس خماسي متدرج: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا). وذلك ضمن أربعة أبعاد رئيسية هي: الوعي بالذات ويتكون من 6 فقرات، تنظيم الذات ويتكون من 14 فقرة، الوعي الاجتماعي ويتكون من 9 فقرات، والمهارات الاجتماعية وتتكون من 21 فقرة، وبناء على وجهة نظر المحكمين تم حذف فقرتين من المقياس في نسخته المطورة التي تم تطبيقها لتصبح عدد فقرات المقياس (48) فقرة كما يوضح الجدول(4) توزيع فقرات المقياس على الأبعاد الأربعة الرئيسة للذكاء الوجداني.

الجدول(4): توزيع فقرات مقياس جولمان المطور للذكاء الوجداني للمعلمين على الأبعاد الأربعة الرئيسة للذكاء الوجداني.

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المقياس
الوعي بالذات	6	6–1
تنظيم الذات	14	20–7
الوعي الاجتماعي	9	29–21
المهارات الاجتماعية	19	48–30

- **تصحيح مقياس الدراسة**:

أعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) على التوالي لأداة الدراسة المتمثلة بمقياس جولمان المطور للذكاء الوجداني للمعلمين، وبهذا فإن المدى النظري المتوقع لمجموع

الدرجات على المقياس يتراوح بين (48 - 240) درجة، (عدد الفقرات X أدنى درجة + عدد الفقرات X أعلى درجة) ، وان الدرجة التي يقع متوسطها الحسابي ما بين (1.00 - 1.49) تدل على توفر المهارة يكون قليلا جدا، والدرجة (1.50 – 2.49) توفر المهارة يكون قليلا، والدرجة (2.50 – 3.49) توفر المهارة يكون متوسطا، والدرجة (3.50 – 4.49) توفر المهارة يكون كبيرا، والدرجة (4.50 – 5.00) توفر المهارة يكون كبيرا جدا.

- **إجراءات تطبيق الدراسة**:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة النهائية لأداة الدراسة وفحص خصائصها السيكومترية، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة في محافظة شمال الباطنة التعليمية بسلطنة عمان، حيث بلغ عدد الاستبانات المكتملة التي تم استرجاعها (45) للمعلمين (44) للمعلمات.

- **المعالجات الإحصائية**:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية(SPSS) في إجراء العمليات الإحصائية التالية للتحقق من أهداف الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.
- اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات في متغيرات الدراسة.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات**:

- **نتائج السؤال الأول: ما درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني وترتيبها تنازليا حسب درجة توفرها لدى المعلمين (أفراد العينة ن = 89)، كما يتضح ذلك في الجدول (5).

يتضح من نتائج الجدول (5) أن مهارات الذكاء الوجداني المشمولة بالفقرات (1،37،39،48) من مقياس مهارات الذكاء الوجداني للمعلمين، متوفرة لدى أفراد العينة (ن =89) بدرجة كبيرة جدا، في حين أن جميع المهارات الأخرى (44) مهارة متوفرة بدرجة كبيرة وقد تراوحت متوسطات درجة توفر مهارات المقياس ما بين (4.68 - 4.02) حيث جاءت (4) مهارات بدرجة كبيرة جدا، وبمتوسط أكبر من (4.5)، فيما توفرت (44) مهارة بدرجة كبيرة وبمتوسط أكبر من (4.02) .

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس وترتيبها تنازليا حسب درجة توفرها لدى المعلمين (أفراد العينة ن= 89) ، واتضح أن درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين في أبعاد المقياس الثلاثة : الوعي بالذات، تنظيم الذات، الوعي الاجتماعي، جميعها توفرت

الجدول(5): مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطات درجة توفرها

ت	م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توفر المهارة
1	48	احترم الطلبة دائما داخل وخارج المدرسة	4.68	0.51	كبيرة جدا
2	39	أدرك ضرورة وأهمية التغيير في أدائي	4.61	0.57	كبيرة جدا
4	37	لدي رغبة حقيقية في إكساب الطلبة المهارات اللازمة	4.60	0.53	كبيرة جدا
4	1	أعرف كيف تؤثر مشاعري على سلوكي	4.51	o.67	كبيرة جدا
5	45	أعمل على تحقيق الأهداف المشتركة مع زملائي	4.49	0.54	كبيرة
6	43	أقوم بالثناء على مشاعر وأفكار الآخرين	4.48	0.58	كبيرة
7	36	لدي اهتمام خاص بالذين يساعدونني	4.48	0.56	كبيرة
8	3	أعرف نقاط القوة في شخصيتي	4.48	0.62	كبيرة
9	32	أقدم التعزيز المناسب للطلبة	4.46	0.56	كبيرة
10	46	أعمل بحيوية ونشاط والتزام نحو الهدف المشترك	4.44	0.62	كبيرة
11	35	أنخرط في العمل بهمة ونشاط	4.46	0.60	كبيرة
12	38	أخطط وأرسم أهداف واقعية	4.42	0.65	كبيرة
13	28	أحرص على تشجيع العلاقات الودية مع أولياء الأمور	4.42	0.67	كبيرة
14	7	أستطيع إدارة انفعالات الطلبة	4.41	0.56	كبيرة
15	44	أتفهم وجهات النظر المختلفة والتوقعات المتعددة	4.40	0.54	كبيرة
16	2	أستطيع التحدث بصراحة عن مشاعري	4.39	0.70	كبيرة
17	25	أتعامل بلباقة مع الطلبة	4.39	0.63	كبيرة
18	5	أتقبل النقد البناء والتغذية الراجعة	4.39	0.65	كبيرة
19	21	أتعاطف مع مشاعر الطلبة في المدرسة	4.39	0.68	كبيرة
20	18	أعمل على تطوير نفسي باستمرار	4.38	0.71	كبيرة
21	31	أغرس الشعور بالهدف المشترك داخل المدرسة	4.38	0.68	كبيرة
22	24	أتعرف على الأشخاص المؤثرين من حولي	4.37	0.64	كبيرة
23	9	أعمل بتركيز عند مواجهة متطلبات العمل	4.37	0.64	كبيرة
24	47	أقنع زملائي بضرورة الأخذ بمستجدات العصر	4.37	0.67	كبيرة
25	27	أفهم قوانين العمل المتعارف عليها داخل المدرسة	4.35	0.66	كبيرة
26	29	أتابع مدى رضا الآخرين واقتناعهم بسير عملي	4.35	0.74	كبيرة
27	17	أسعى للعمل المثمر الذي يحقق طموحاتي	4.35	0.72	كبيرة
28	6	أستطيع إظهار مهاراتي وقدراتي	4.33	0.77	كبيرة
29	41	أوفر حلول للتغلب على معوقات التغيير	4.30	0.74	كبيرة
30	40	أتحدى الروتين اليومي والبيروقراطية	4.29	0.80	كبيرة
31	12	أخطط وأرسم أهداف واقعية	4.28	0.70	كبيرة
32	19	الاطف وأجامل الطلبة في المدرسة	4.28	0.78	كبيرة
33	34	أتميز بالقدرة على الإقناع	4.28	0.73	كبيرة
34	23	أنسجم مع الطلبة من بيئات وثقافات مختلفة	4.26	0.73	كبيرة
35	20	أتوقع الأفضل من الطلبة في المدرسة	4.26	0.86	كبيرة
36	16	أواجه الآخرين بصراحة وشفافية	4.25	0.69	كبيرة
37	26	أكتشف التكتلات الاجتماعية بين الطلبة	4.25	0.68	كبيرة
38	11	أنا منظم وعفوي في تعليمي للطلبة	4.23	0.53	كبيرة
39	22	استشعر توقعات الطلبة في المدرسة	4.20	0.80	كبيرة
40	30	أجسد احتياجات التدريس بتعليمات واضحة	4.20	0.80	كبيرة
41	4	أعتقد أن لدي حس فكاهة جيد	4.16	0.77	كبيرة
42	8	أحافظ على هدوئي عند الأزمات	4.16	0.69	كبيرة
43	33	أشكل مجموعات الدعم والمساندة	4.16	0.72	كبيرة
44	42	أقوم بالتنسيق بين وجهات النظر المختلفة بالمدرسة	4.16	0.72	كبيرة
45	15	لدي نظرة منفتحة لما يدور في المدرسة	4.14	0.63	كبيرة
46	14	أبادر للمشاركة في المناسبات المدرسية	4.06	0.91	كبيرة
47	10	أشعر بالراحة عند مواجهة المواقف الغامضة	4.05	0.94	كبيرة
48	13	أهيئ الفرص الوظيفية في البيئة المدرسية	4.02	0.73	كبيرة

بدرجة كبيرة، على أن بعد (المهارات الاجتماعية) توفر بدرجة كبيرة جدا ، وجاء في المرتبة الأولى من بين أبعاد المقياس، وجاءت المتوسطات الحسابية للأبعاد الأربعة (4.65 ، 4.38 ، 4.33، 4.25) على التوالي، والانحرافات المعيارية (0.38 ، 0.44، 0.42 ،0.43) على التوالي. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6): أبعاد مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين مرتبة تنازليا وفقا لدرجة توفرها

ت	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توفر المهارة
1	المهارات الاجتماعية	4.65	0.38	كبيرة جدا
2	الوعي الاجتماعي	4.38	0.44	كبيرة
3	تنظيم الذات	4.33	0.42	كبيرة
4	الوعي بالذات	4.25	0.43	كبيرة

- **مناقشة نتائج السؤال الأول**:

قام الباحثان ولغرض الدراسة بتحديد معيار توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين اعتمادا على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة ولكل بعد من أبعاد المقياس، وقد تراوح المدى النظري لمجموع الدرجات على المقياس ما بين (48 – 240) درجة، حيث أعطيت الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل الخمسة (كبيرة جدا، كبيرة ، متوسطة ، قليلة، قليلة جدا) على التوالي، وقد تحدد المدى النظري من خلال المعادلة (أقل درجة (1) xعدد الفقرات (48) = 48) – (أكبر درجة (5) x عدد الفقرات (48) = 240)، وان الدرجة التي يقع متوسطها الحسابي مابين (1.00 - 1.49) تدل على توفر المهارة يكون قليلا جدا، والدرجة (1.50 – 2.49) توفر المهارة يكون قليلا، والدرجة (2.50 – 3.49) توفر المهارة يكون متوسطا، والدرجة (3.50– 4.49) توفر المهارة يكون كبيرا، والدرجة(4.50 – 5.00) توفر المهارة يكون كبيرا جدا.

وقد أظهرت النتائج بالجدولين (5)، (6)، أن (4) مهارات توفرت لدى المعلمين بصورة كبيرة جدا حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (4.5)، في حين توفرت (44) مهارة بدرجة كبيرة حيث جاء متوسطها الحسابي أعلى من (4.02) كما أن بعد المهارات الاجتماعية توفر بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (4.65) وبانحراف معياري (0.38) في حين توفرت الأبعاد الثلاثة الأخرى: الوعي الاجتماعي، تنظيم الذات، الوعي بالذات بصورة كبيرة. وبمتوسطات حسابية (4.65 ، 4.38 ، 4.33، 4.25) على التوالي، والانحرافات المعيارية (0.38 ، 0.44، 0.42 ،0.43)،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهنداسي (2008)، التي كشفت عن توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى مديري المدارس من الجنسين في سلطنة عمان، و تعزز هذه النتيجة دور برامج الإنماء المهني للمعلمين الذي تنفذه السلطنة، حيث

يرى الباحثان أن هذه النتيجة يمكن عزوها بصورة مباشرة إلى برامج التأهيل والتدريب والإنماء المهني التي تنفذ للمعلمين على رأس عملهم. كما أن مواكبة المعلمين بسلطنة عمان لمستجدات العصر، والاستفادة من شبكة المعلومات الدولية، والتعلم الذاتي ، من العوامل الملموسة المعززة لفرص امتلاك هؤلاء المعلمين لمختلف المهارات، ومنها بطبيعة الحال مهارات الذكاء الوجداني التي يدرك الجميع مدى أهميتها في سياق التطبيقات العملية لفلسفة التربية ومنطلقاتها.

وتشير هذه النتيجة إلى ما ذهب إليه (الجهوري، 2010) من أهمية لوجود مثل هؤلاء المعلمين لتنمية قدرات الذكاء الوجداني لدى الطلبة، ولتفعيل دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني باعتبارها تتشكل من انساق العواطف والمشاعر والوجدانيات التي تتبلور من قدرات ومهارات الذكاء الوجداني.

أما وجود جميع أبعاد مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين متوفرة بدرجة كبيرة ، وأن بعد (المهارات الاجتماعية)، جاء في المرتبة الأولى.

ويمكن عزو توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين في ثلاثة أبعاد بدرجة كبيرة ، وتوفر بعد (المهارات الاجتماعية) بدرجة كبيرة جدا إلى المساحة الكبيرة المخصصة لبرامج تنمية المهارات الاجتماعية ضمن الحصة التأهيلية للمعلمين بسلطنة عمان، بخلاف الأبعاد الأخرى التي تعتمد على الوعي والتعلم الذاتي التي يتفاوت فيها الأفراد تبعا لاجتهاداتهم في ذلك.

- **نتائج السؤال الثاني:هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة أقل أو يساوي** (0.01) **في مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين، تعزى لمتغيرى النوع و الخبرة** ؟

لمعرفة مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين وفقا لمتغيري النوع ، والخبرة تم إجراء الآتي:

- **متغير النوع** (**الذكور/ الإناث**):

لمعرفة طبيعة الفروق بين المعلمين في مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني وفقا لمتغير النوع (الذكور/ الإناث)، أجري اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، واتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل أو يساوي(0.01)، وبما إن متوسط الذكور (4.52) أكبر من متوسط الإناث (4.34) فأن الذكور يمتلكون رصيدا أكبر من مهارات الذكاء الوجداني، والجدول (7) يتضمن خلاصة نتائج اختبار (ت).

الجدول (7): خلاصة نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين المعلمين وفقا لمتغير النوع

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	45	4.52	0.37	2.384	0.001
الإناث	44	4.34	0.31		

يتضح من الجدول (7) أن المعلمين الذكور يتمتعون بدرجة أكبر من مهارات الذكاء الوجداني مقارنة بالمعلمات.

- **متغير الخبرة**:

و لمعرفة طبيعة الفروق في مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين وفقا لمتغير الخبرة، ولأغراض الدراسة الحالية واعتمادا على المدى (range) لعدد سنوات الخبرة لأفراد العينة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى عدد سنوات خدمتها أقل من ست سنوات، والثانية عدد سنوات خدمتها ست سنوات أو أكثر.

وعلى أساس ذلك، وعن طريق اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين تمت المقارنة بين المجموعتين، حيث أشارت النتائج إلى عدم دلالة قيمة (ت) عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهذا يعني أن مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة ، والجدول (8) يتضمن خلاصة اختبار (ت).

الجدول (8): خلاصة نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين المعلمين في مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني وفقا لمتغير الخبرة

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من ست سنوات	49	4.64	0.383	0.144	غير دالة
ست سنوات أو أكثر	40	4.65	0.387		

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني**:

أظهرت نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المعلمين في مهارات الذكاء الوجداني وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) أن المعلمين الذكور يتمتعون بدرجة أكبر من مهارات الذكاء الوجداني مقارنة بالمعلمات، كما يتضح ذلك في الجدول (10).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهنداسي (2008) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور في بعد الوعي بالذات، ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى فرص التدريب والتأهيل المتاحة، وإمكانية الالتحاق ببرامج مهارية متنوعة بصورة ميسرة بالنسبة للذكور، على خلاف الإناث الأكثر ارتباطا بعائلاتهن، والأكثر خصوصية في الأوقات التي تناسبهن للالتحاق بمثل هذه البرامج. وتعزز هذه النتيجة أهمية وجود برامج إثرائية مهارية خاصة للمعلمات تعقد بصورة دورية في البيئة المدرسية.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني كما تتضح بالجدول (8) عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين المعلمين والمعلمات وفقا لمتغير الخبرة عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يعني أن مستوى توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مغربي، 2008). ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن سنوات الخبرة ليست معيارا

أساسيا للاستفادة من المستجدات والعلوم الحديثة، بل أنها أحيانا بمثابة العائق حيث لا يتقبل البعض الأخذ بالمستجدات والتطورات، وأن مهارات الذكاء الوجداني من العلوم الحديثة التي لا تطلب الخبرة بقدر ما تتطلب المعرفة والممارسة والقناعة.

- **الاستنتاج العام للدراسة**:

من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة ، يمكننا الوصول إلى الاستنتاج العام لسؤال الدراسة الرئيس: : ما درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان ؟

لقد اتضح من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر مهارات الذكاء الوجداني للمعلمين، وجود هذه المهارات وبدرجة كبيرة جدا، وكبيرة ،

كما أن جميع مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين جاءت جميعها بدرجة كبيرة جدا و كبيرة في جميع الأبعاد، وبالنسبة للفروق بين الذكور والإناث جاءت نتائجها بتفوق المعلمين الذكور على الإناث في توفر مهارات الذكاء الوجداني ، في حين لم تمثل الخبرة أية فروق بين المعلمين والمعلمات.

أن هذه النتائج تدل بوضوح أن درجة توفر مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين بسلطنة عمان كبيرة.

- **التوصيات**:

في ضوء نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

- رفع مستوى التأهيل والتدريب المهاري لدى المعلمين وخاصة المهارات الذاتية والوجدانية.
- إعطاء المعلمات مساحة أكبر وأكثر خصوصية في تنمية المهارات الوجدانية وبرامج تنمية الذكاء الوجداني.
- التوعية بأن الخبرة لا تحقق التطور ما لم تتواكب مع الحراك العلمي والثقافي للمعلمين.

- **المقترحات**:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات ومحافظات أخرى من السلطنة وإجراء المقارنة فيما بينها .
- إجراء دراسات تجريبية أو شبه تجريبية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.

• المراجع:

• المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد ؛ آمال، صادق. (١٩٩٦). **القدرات العقلية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الباني، عبد الرحمن. (١٩٨٣). **مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام**. الرياض : المكتب الإسلامي.
- آل مقبل، ع ؛ زايد، (٢٠٢٥)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالخصائص المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة جدة**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، 44(1)، 491 – 544.
- الجهوري، خليفة سيف (٢٠١٠). **فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية الذكاء الوجداني والانتماء الوطني لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الرباط: جامعة محمد الخامس.
- حسن، م ؛ اسماعيل، ر (٢٠٢٣)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمي التعليم الثانوي**، المجلة العربية للبحوث التربوية والنفسية، 18(3)، 112 – 136.
- رزق الله، راندا. (٢٠٠٨). **برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمدينة دمشق**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق، كلية التربية.
- رزق، محمد عبد السميع. (٢٠٠٣). **مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف**. جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 15.
- زينب، شعبان رزق.(٢٠٠٣). **الذكاء الانفعالي المفهوم والقياس**، دراسة استطلاعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- سعاد، جبر سعيد.(٢٠٠٨)، **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- سعيد، سالي علي.(٢٠٠٦). **التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- السويهري،ع(٢٠٢٣)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 45 (2)، 78 – 105.
- عثمان، فاروق السيد؛ ورزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١). **الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه**. مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 58 يونيو.
- عراقي، صلاح الدين؛ عبد العال، تحية محمد.(٢٠٠٥). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم**. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس . مركز الارشاد النفسي: 159–224.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. (ترجمة: محمد نبيل وآخرون). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مغربي، عمر. (٢٠٠٨). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الهنداسي، ناصر عبدالله.(٢٠٠٨). **الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس. وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٧). برنامج التعليم ما بعد الأساسي (للصفين الحادي عشر والثاني عشر). مسقط.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٣). الكتاب الإحصائي السنوي. مسقط.

• المراجع الأجنبية:

- Al-Maskari.S,(2020), Emotional intelligence and teacher performance in Oman: A study on the impact of emotional intelligence on teaching outcomes, Oman Journal of Educational Studies . 15(2),45-62.
- Bar-On, R. (2005). The Impact of Emotional Intelligence on Subjectiv Well-Being. Perspectives Education.23 (2)41-62
- Bichelmeyer, B.A (2000). Interactive: Change, Sensory – Emotional Intelligence, and Intentionality in being and learning. Presented at the Annual Meet Research Association
- Brackett, M. A., Rivers, S. E., & Salvey, P. (2011). Emotional intelligence: Implications for personal, social, academic, and workplace success. Social and Personality Psychology Compass, 5(1), 88-103.
- Gardner, H. (1983). Multiple Intelligence. New York, Basic books
- Gardner, (1997). Frames of Mind, New York: Harper Collins.
- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence, Why It Can Matter More Than IQ. New York, Bantam Book
- Coleman, D. (1998). Working intelligence: Why it can matter more than IQ? New york.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence . Emotional Development and Emotional Intelligence. Education Implication.
- Ministry of Education, Oman. (2022). Education strategy and teacher development in Oman: A vision for the future.

*****